ولا الخدم ولا فضل الرعيه ويراعى فى ذلك حال الناس وقدرتهم وصنا
عتهم ومكاسبهم ثم نزحوا عندهم فى ان يضيفوا الى المدينة
بولاق ومصر القديمة فلم يجابوا لذلك وجعلوها مستقلين
وقدروا عليهما قدرا اخر خلاف الذي قرروه على مصر وفيه
لخصوا عرضا خطابا لكبير الفرنسيس ولطفوا له فيه العبارة
فاجيبوا الى طلبتهم ماعدا بولاق ومصر القديمة واخرجوا من
ارباب الحرف الصيارف والكيالة والقبانية وقدروا عليهم بمفردهم
ستين الف فرانسه خلاف ما ياتي عليهم من المليون ايضا
يقومون يدفعوها فى كل سنة ووجه تخصيص الثلاث حرف
دون غيرها ان صناعتهم من بدون راس مال وفيه افردوا ديوانا
لذلك ببيت داوود كاشف خلف جامع الغورية وتقيد لذلك
السيد احمد الزور وابراهيم افندي كاتب البهار واحمد بن
محمود محرم وطائفة من الكتبه وشرعوا فى تحرير دفاتر باسماء الناس
وصناعاتهم وجعلوهم طبقات فيقولون فلان من نمرة
عشرة او نمرة او نمرة خمسة او ثلاثة او اثنين او واحد
ومشوا على هذا الاصطلاح وفيه ابطلوا عشور الحرير
الذي يتوجه من دمياط الى المحلة الكبرى وفيه ارسل
كبير الفرنسيس يسال المشايخ عن الذين يدورون بالاسواق
ويكشفون عوراتهم ويصيحون ويصرخون ويدعون
الولاية وتعتقدهم العامة ولا يصلون صلاة المسلمين
ولا يصومون هل هذا جائز فى الاسلام او حرام فى الشريعة فاجابوه
بان ذلك حرام ومخالف لديننا وشرعنا وسنتنا فشكرهم
على ذلك وامر الحكام بمنعهم والقبض على من يرونه بهذا الوصف

فان

فان كان مجنونا ربط فى المارستان او غير مجنون فاما ان يرجع
عن حالته او يخرج من البلد وفيه ارسل رئيس الاطبا الفرنساوي
نسخا من رسالة الفها فى علاج الجدري لارباب الديوان لكل
واحد نسخة على سبيل الهدية والمحبة ليبينوا فيها للناس
ويستعملون ما اشار اليه فيها من العلاجات لهذا الدا العضال
فقبلوا منه ذلك وارسلوا له جوابا يشكرون همته فى ذلك
وهي رسالة لا باس بها فى بابها وفى حادي عشره وجدت
امراة مقتولة ببستان عمر كاشف بالقرب من قناطر السباع
فتوجه بسبب الكشف عليها رسول القاضي والاغا واخذوا
القيطانية وحبسوهم وكان يصحبتهم القبطان الحاكم
بالخط ولم يعلم القاتل ثم اطلقوا القيطانية بعد ايام وفيه كمل
المكان الذي انشاوه بالازبكية عند المكان المعروف بباب الهوا
وذلك المكان الذي انشاؤه يسمى فى لغتهم بالكمدي وهو عبارة
عن محل يجتمعون به كل عشرة ليالي ليلة يتفرجون به على ملاعيب
يعملونها مقدار اربع ساعات من الليل وذلك بلغتهم ولا يدخل
احد اليه الا بورقة معلومة وهيئة مخصوصة وفى سادس
عشره ذكروا فى الديوان ان صاري عسكر اوكيل الديوان
انه يذكر لشايخ الديوان ان قصده ضبط واحصا من يموت
ومن يولد من المسلمين واخبرهم ان بونابارته كان فى عزمه فعل
ذلك وان يقيد له من يتصدى لذلك ويدبره ويرتبه
ويعمل له جامكية وافرة فلم يتم مراده والان يريد تتميم ذلك
ويطلب منهم تدبير ذلك كيف يكون وذكر لهم ان فى ذلك
حكما وفوائد منها ضبط الانساب ومعرفة الاعمار فقال بعض

Copyright © King Saud University